توضح منظور كل من التربية البدنية والإسلام لدى عدد من الناس ذوي المواضع أو المواقف المختلفة. ويشمل هؤلاء الناس من يقوم بالنصح والتوجيه في التربية البدنية، والتلاميذ المسلمين، والطلاب والمعلمين المسلمين، والمعلمين المسلمين المؤهلين، وأساتذة التربية البدنية في التعليم العالي.

منظور من يقوم بالنصح: الإسلام والتربية البدنية في المدينة:

لوضع البحث في سياق المواجهة بين الإسلام والتربية البدنية عقدت مقابلة في العمق مع من يقوم بالنصح في التربية البدنية والذي عمل في المدينة لفترة تزيد عن 25 سنة. التوترات بين المجتمعات المسلمة المختلفة والتربية البدنية في المرحلة الابتدائية تميل لأن تذهب وتجيء، وتزيد وتنقص، ولكننا كنا دوما نحلها على المستوى المحلي. في بعض الأحيان كانت تلك التوترات تزيد عندما يلتحق إمام جديد بالمجتمع المسلم، غالبا من خارج بريطانيا، حاملا معه وجهات نظر مختلفة. وهناك بعض القضايا التي تشغل اهتمام المجتمع المسلم، ومنها: الملابس، السباحة المختلطة بين الجنسين في المرحلة الابتدائية، الفصول العامة مختلطة الجنسين والتي تتغير خبراتها التعليمية ويتخللها الرقص من حين لآخر. واتخذت قرارات بعدم تركيز سياسة المدينة على مثل تلك القضايا نظرا لأن الاحتياجات تختلف من مجتمع لآخر.

لقد قررنا أن ننظر إلى سياسة المدينة ... ووجدنا أنه من الأفضل أن يكون لكل مدرسة سياستها المستقلة التي ننصح بها. ولم نعد نقول "في المدينة على جميع أطفال المسلمين أن يفعلوا كذا أو كذا".

فالقواعد الجادة والسريعة... تضعك في الوسط ويستخدمها الناس ضدك... ويمكنها أن تستثير أشياء ليس هناك حاجة لاستثارتها.

وقد اتخذ عدد صغير من المدارس الابتدائية القرار بتوفير مكان للسباحة يفصل بين الجنسين في المستوى الابتدائي. واقترح من يقوم بالنصح أن القضايا المتعلقة بالرقص كانت هي الأقل قابلية للحل. وقد جاء هذا التعليق بعد حدث صعب: "لقد كانت لدينا مشكلة رهيبة منذ عامين... وأظن أنها نبعت من سوء فهم... فيبدو أن بعض قادة المسلمين لا يفهمون الرقص كأحد أشكال الفن." والتوجيه المقدم لمسلمي بريطانيا من خلال الأمانة التربوية الإسلامية ليس داعما لهذا النشاط، مما أدى إلى صدام بين الإدارة والتوجيه الديني: "فعلى الرغم من أن الرقص واحد من الأنشطة المدرجة تحت التربية البدنية في المنهج القومي، فإننا نرى أنه ليس ذا قيمة أو أهمية أكاديمية، كما أنه لا يسهم بطريقة إيجابية في المعرفة الإنسانية" (Sarwar, 1994: 13)

ويكمن جزء من الصعوبة في حقيقة أنه ليس في الإسلام إجماع بخصوص هذه الأنشطة مثلها في ذلك مثل الموسيقى، ولذا فإن القطاعات المختلفة من المسلمين تتبنى وتمارس آراء مختلفة بخصوصها (Parker-Jenkins, 1995).

ومع ذلك فإن الرقص في التلعيم حتما كان أحد مجالات الأنشطة التي تواجهها النساء المسلمات أثناء تدريبهن الأولي كمعلمات، وفي بدايات مهنتهن. وقد تغيرت وجهات نظرهن بخصوص الرقص في التعليم في سياق عملية الخبرة بالمقررات المرتكزة على الكلية أو المدرسة. ولذا أصبحن أكثر إيجابية كنتيجة لفهم المنطق والمبادئ والممارسة على نحو كامل. فقد كنّ منتقدات للإدانات التي تصدر من أناس ربما لم يخبروا قط ولم يفهموا قط خبيعة الرقص في سياق التعليم.

فبالنسبة لمن يقوم بالنصح كان الحوار والنقاش صعبا بسبب الحاجة للعمل من خلال مترجم. وقد واجه أو مر بمواقف أراد فيها الآباء أن يستبعدوا أو يستثنوا أخفالهم المسلمين على أساس ديني. وتمثل خطه القاعدي bottom line في أن أي خفل يذهب للمدرسة في هذا البلد مؤهل للمنهج القومي. والتربية البدنية مطلب قانوني، ويسمح بالاستثناء أو الاستبعاد فقط من خلال إلغاء خلب الالتحاق، وذلك غير ممكن على أساس ديني. ويعزز كثير من القضايا المعقدة تلك النقاشات والمحاورات ولكن قدرا أكبر من المعرفة المتبادلة والوعي المتبادل بمطالب الإسلام وبالنية الصادقة للتربية البدنية والرقص في التعليم، ربما يكون عديم القيمة بالنسبة لعملية النقاش والتفاوض.

نظرة الطالبات المسلمات للتربية البدنية:

لقد تعلمت جميع النساء المشاركات في هذه الدراسة في المدارس البريطانية في المستوى الابتدائي والثانوي، ولذا فإن التربية البدنية كانت دوما جزءا من خبراتهن. وعندما خلب منهن أن يتذكرن هذه الذكريات، اختلطت الحسابات؛ إذ اختلط ما هو إيجابي بما هو سلبي. وجدير بالذكر أن القضايا أو الموضوعات التي بقيت حية لم تكن مرتبطة بالتركيز القوي على الأنشطة في التربية البدنية، كالخبرات في الجيمانيزيوم أو الألعاب أو الرقص. فقد كانت الذكريات مرتبطة بحقيبة الأدوات، والبيئات المختلطة الجنس، والحمامات، ومدرسين معينين، واستجابات أسرهن لاشتراكهن في الأنشطة البدنية بما فيها الأنشطة الخارجية على المنهج.

حملت ذكريات الطفولة المتعلقة بالتربية البدنية مرارة وألما بالنسبة لزودة عندما تذكرت إلزام المعلمة لها بأن تدخل بلوزتها الطويلة في البنطلون. وعادة ما كانت تبكي وتستمر في البكاء حتى تسمح لها المعلمة بأن تترك البلوزة خارج البنطلون. فحتى في ذلك السن، وعلى الرغم من تأكيد أمها أنه ليس هناك مشكلة، شعرت الطفلة بالذنب بخصوص إظهار أجزاء من جسمها في حصة تضم الجنسين. وركزت ذكريات أيضا على استراتيجيات المواجهة أو الطرق التي سلكتها المسلمات في صراعها من أجل البقاء فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية أو الثقافية، فعلى سبيل المثال عندما كان يطلب منهن أن يلبسن جيبة التربية البدنية القصيرة فإنهن كن يقمن بشد أو إرخاء الجيبة لأقصى درجة لأسفل ورفع الجوارب لأقصى درجة لأعلى لتغطية أرجلهن. وفيما يتعلق بالإحراج